كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علـم النفـس وعلوم التربية و الأرطفونيا

مخبر التوطين : وحدة البحث تنمية الموارد البشرية

عنوان البحث : جودة الحيـــــاة المهنية واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية ـ بحث مقارن على عينة من معلمي المرحلة الابتدائيـــــــــــة بولايـــة البـويـــــــرة

الطالب : عمـر شـــداني المشرف : الأستاذ الدكتور/ لحسن بوعبد الله

مقدمـــــــــــــة :

تعتبر المدرسة مؤسسة تعليمية تربوية هامة، ونظامًا متكاملا تضم مجموعة من الأعضاء تربطهم علاقات حميمة، بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر بهم،(هانم بنت حامد ياركندي، 1996)،... فمن أهم التحديات التي تواجه تطوير الواقع التربوي ، المشكلات التي تواجه المعلمين بمر احل التعليم المختلفة . وعلى الرغم من أن مهنة التعليم قد وصفت بأنها :« أم المهن » ، كما أنها لازمة لها ، وبذلك تعتبر المصدر الأساسي الذي يمد المهن الأخرى بالعناصر البشرية المؤهلة علميا واجتماعيا وفنيا وأخلاقيا (عبد الجواد ومتولي ، 1993 في :حمود علي، العدد 19)، إلا أنها – مهنة التعليم – من أكثر المهن التي تعرض موظفها للمشكلات وتسبب توترا نفسيا له (ديراني ، 1992) .

الإشكـــاليـــــــــــة :

يواجه المعلمون في المحيط المدرسي صعوبات عدة يسببها الضغط العلائـقـي ونشاط العمل. ولمواجهة الصعوبات وتحمل أعباء العمل اليومية فهم يعتمدون استراتيجيات تسمح لهم بالوقاية من الاضطرابات النفسية الحادة التي يمكن أن تنجر عنها.حيث أن "وجود المعايير والقيم الخارجية لا يكون لها معنى يعكس جودة الحياة المهنية إلا في سياق ما تمثله من أهمية وقيمة وتوقعات بالنسبة للفرد نفسه ". الأمر الذي جعل الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية يثابرون بدون توقف في تقصي الألم الذي يظهره المعلمون بتفاقم في شكل أعراض، وهي مؤشر المعاناة .،وذلك ما يدعو أيضا إلى طرح الإشكالية التالية :

هـــل تؤثر طريقة توظيف استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في الوسط المدرسي على تحقيق جودة حياة مهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ؟

آفـاق البحـــث

- تسمح نتائج البحث المتوقعة بفتح أبواب لدراسات مستقبلية أخرى بهدف التعميم وتوسيع حقل التجريب على مستوى الوطن وخارجه وتفعيله بما يخدم تحقيق الرضا الوظيفي للمعلم .
- تحسيس وإعلام المسئولين في قطاع التربية والتعليم وحثهم على المساهمة في فعاليات الملتقيات العلمية الوطنية والدولية التي تنظمها الجامعات دوريا وعلى مدار السنة بهدف طرح انشغالاتهم والصعوبات التي تعترض العاملين بالقطاع التربوي و لا سيما النفسية الاجتماعية منها والنفسية البيداغوجية أمام الباحثين مما يساعد هؤلاء الأخيرين في إيجاد الحلول المناسبة التي تخدم التربية وفق نوايا السياسة التربوية وتحقيق الأهداف المتوخاة وغايات نوايا السياسة التربوية...
- إعداد برامج وتصميم خطط لتحقيق نشاطات صفية ولا صفية تمكن المعلمين من إدراك قدراتهم وتوظيفها بما يخدم تنمية وتطوير جودة حياتهم المدرسية .

أهـــــــــداف البحـــث :

- استكشاف الاضطرابات الصحية لدى المعلمين الذين يعانون من الضغوط النفسية جرّاء التفاعلات الإنسانية في الوسط المدرسي
- استكشاف الآليات المستعملة من طرف العوامل البشرية المسببة للضغوط النفسية لدى المعلمين في الوسط المدرسي .
- استكشاف مدى توظيف الاستراتيجيات الست (06) في مواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن العوامل البشرية في الوسط المدرسي .
- إظهار مدى فعالية الاستراتيجيات الست (06) الموظفة لدى معلمي المرحلة الابتدائية في الوقاية من الاضطرابات الصحية التي تسببها الضغوط النفسية الناجمة عن التفاعلات الإنسانية في الوسط المدرسي.
- استكشاف مدى إدراك المعلمين لمعنى جـودة الحيـاة المدرسية
- استكشاف مدى استثمار المعلمين استراتيجياتهم في تنمية جودة الحياة المدرسية

مســاهمـــات البحـــث

- بناء مقياس استراتيجيات مواجهة الصغوط النفسية
- لدى المعلمين في الوسط المدرسي.
- بناء مقياس جودة الحياة المهنية لدى المعلمين في الوسط المدرسي.

أهميـــــــــة البحـــــث

- المساهمة في تطوير المعارف لتمكين المعلمين من الاستعمال الحسن لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن تفاعلاتهم الإنسانية في الوسط المدرسي .
- تسمح نتائج البحث برفع تقدير الذات للمعلمين في التفاعل الإيجابي مع الضغوط النفسية الناجمة عن التفاعلات الإنسانية في الوسط المدرسي.
- تجسيد النتائج المتحصل عليها في إنتاج أدوات بيداغوجية (كتب،ملخصات،مصنفات، مجلات، مطويات، كتب إلكترونية، ملصقات،جداريات...) و من ثم استغلالها في مختلف النشاطات الصفية و اللاصفية من طرف المعنيين (تلاميذ،معلمون ،أساتذة، مديرون،مشرفون تربويون،مساعدون تربويون،مختصون في التوجيه المدرسي ، مفتشون...).
- تمكين المعلمين من التوظيف الإيجابي لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن التفاعلات الإنسانية في الوسط المدرسي.
- توعية المعلمين بمدى تأثير استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في الوسط المدرسي على الصحة النفسية والجسمية للمعلم وللتلاميذ.
- تعريف وتوعية المعلمين بأشكال التدخل (متى وكيف؟) في مختلف الوضعيات أمام العوامل البشرية الضاغطة للإحاطة بالإجراءات الوقائية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.
- توعية المعلمين بتفعيل استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وتوظيفها بما ينمي ويطور جودة حياتهم المدرسية.